KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجملة الاسمية المؤكدة في الصحيفة الرضوية

أ.د. عصام كاظم الغالبي
الباحث مالك ناصر حسين
كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i71.14835

الملخص:

ورد توكيد الجملة الاسمية في الصحيفة الرضوية بأدوات عدة، وهي (أنّ وإنّ) ولام الابتداء، وضمير الفصل ، والحروف الزائدة (لا ،الكاف ،الباء) وكذلك ورد التوكيد بالقصر، ولم يرد التوكيد بـ(القسم ، وإما الشرطية)، وحرفي التنبيه (ألا ،أما) ، والحروف الزائدة (ما ، من)، والملاحظ أن الوجود الأبرز كان للأداتين (أنَّ ،إنَّ) إذ وردتا في (مائة وسبعة وثلاثين) موضعاً ولم ترد لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه أو الإنكار له غالبًا ، لأنّه لا يتناسب مع مقام الداعي والمدعو، وكان ورودها لتوكيد مضمون الجملة أو الإقرار بحسب ما يقتضيه مقام الدعاء.

الكلمات المفتاحية: الجملة الاسمية، أدوات التوكيد، الصحيفة الرضوية.

Abstract:

The affirmation of nominal sentence came from (Al-Sahefa al-Razavi) with multiple tools which are(E'na & A'na) and the (Lam) of beginning , independent pronoun and additional characters (La) ,Kaf,Baa) as well as came the affirmation with the shortness and the affirmation doesn't come (with oath and the conditional (E'ma) and the two characters of alert (El'a, Am'a) and the additional characters (Ma'a, M'an) and it is noticeable that the most prominent presence was for the two tools (E'na

& Ana), they came in (one hundred and thirty seven) places and it doesn't come to affirm the ruling and denying doubt or denial of it often; because it is not commensurate with the position of one who supplicates, the one who is supplicated, and it came to affirm the content of the sentence or to affirm it according to what is required by the position of the supplication.

Keywords: Nominal sentence, tools of emphasis, al-Radawi newspaper.

المقدمة:

هذه التسمية تُنبئ عن النظر إلى الجملة بلحاظ المؤكدات التي تتوسم بها الجملة الخبرية؛ وللتوكيد معناه وفائدته وأدواته ،أما معناه فيحدده الموقع الذي دُرس فيه ،إذ يُدرس تارة ضمن باب التوابع، وتارة خرى يُدرس انطلاقاً من شكلين تركيبين :هما اللفظي والمعنوي ،أو الصريح وغير الصريح ،وأما في كُتب البلاغة فقد حظي بدراسة مفصلة، قد سلطت الضوء على أساليبه، ومقتضياته ،وأغراضه فهو عندهم يشمل ظواهر بلاغية كثيرة شملت التوكيد، ويراد بالتوكيد عند النحاة، لفظ يمكن المعنى في النفس ، ويزيل الشك عن الحديث أو المحدّث عنه. والفائدة من التوكيد التحقيق وإزالة التجوز في الكلام؛ وأما ما يؤكد به من الأدوات أو غيرها فسنين ما ورد منه في الصحيفة الرضوية تفصيلاً وكما سيأتي:

الجملة الاسمية المؤكدة

الذي ندرسه في هذا المبحث هو التوكيد بالأدوات أو غيرها التي تدخل على الجملة الاسمية أو تدخل على الجملتين معاً فتؤكد الإسناد الذي بين طرفي الجملة ،والمؤكدات المشهورة في دلالتها الأصلية أنّها تفيد التوكيد هي : (إنّ ،أنّ) ، ولام الابتداء ،وضمير الفصل ، والقسم ، والقصر ، و إما الشرطية ، وحرفا التنبيه (ألا وأما) ، والحروف الزائدة: (أن وإن) المخففتين ، و(ما)،و(من)،و(الباء)،و(الكاف)،و(لا)[1]،

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وسنتناول ما ورد من هذه المؤكدات في الصحيفة الرضوية تبعاً للأنماط الداخلة عليها ، إذ ورد منها: (إنّ، أنّ) ،ولام الابتداء ، وضمير الفصل ،والقصر) والحروف الزائدة (والباء ، والكاف ، ولا) وقد وردة في مئتين وخمسة مواضع ، وهي كما يأتي :

أولاً: التوكيد بـ(إنّ،أنّ):

المتتبع في كتب النحاة يجد أنّها تندرجُ تحت عنوان "الأحرف المشبه بالفعل " [٢]،وأنّ أصل معناها يؤتى بها لتوكيد الجملة [٣]، فهي" أداة لتوكيد النسبة في الجمل ،...، ولا تتصل إلا بالمسند إليه "[٤] وعملها الوظيفي أنها تنصب المبتدأ وترفع الخبر .

وقالوا: هذه الأداة تختص بدخولها على الجمل الاسمية ؛ [٥] وأمّا سياقاتها فتأتي "لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه أو الإنكار له "[٦] ، والشك في الحكم أو الإنكار له ،هذا غالباً لا يأتي في الدعاء، لأنّه لا يتناسب مع مقام المدعو، والداعي ، فَمنْ جهة المدعو كونه عالم الغيب والشهادة جلَّ جَلاله، ومن جهةِ الداعي هو المعصوم (ع)،لذلك ورد التوكيد بـ (أنّ ، إنَّ) في الصحيفة الرضوية في دلالات ودواع أخرى تضمنتها فقرات الدعاء بأنماط متنوعة، إذ وردت في مائة وسبعة وثلاثين موضعاً، وسنبين مواضعها عند ذكر أنماطهما كما يلي:

١- اسمها وخبرها معرفتان:

ورد هذا النمط مؤكداً بـ (أنَّ، إنَّ) في عشرين موضعاً [٧]،منها دعاؤه (ع) في المناجاة بحمد الله تعالى وشكره:

(وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى سَعَةِ اِمْهَالِكَ ،وَدَوَامِ اِفْضَالِكَ ،...،وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى تَأْخِيرِ مُعَاجَلَةِ الْعِقَابِ ،...،إِنَّكَ الْمَنَّانُ الْوَهَابُ)[٨]

في النص المبارك دخلت (إنَّ) المكسورة الهمزة، وجاء اسمها معرفة (الضمير المتصل الكاف) ، وخبرها معرفة (الْمَنَّانُ خبر أول، والوهابُ خبر ثانٍ)، وللنحاة كلام في تعدد الخبر فقد أجازه سيبويه وأغلب الجمهور، فتعدد الأخبار هنا يُعد من أساليب البيان في اللغة العربية فيزيدُ المسند إليه قوةً وأهميةً وعنايةً

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وذكراً[٩]، فجملة (إنك المنانُ الوهابُ) بَينت أنَّ الإمام (ع) بعد ما ذَكر حمده تعالى على كلِ عطاءٍ ودفعِ بلاءٍ، ختمَ ذلك بالتوكيد بهذه الأداة لمضمون خبر الجملة، فأفادته توكيد النسبة لأنّه (ع) ليس في مقامِ رفع شكٍ أو ترددٍ ؛ وقد وردت (أَنَّ) في سياق آخر، وهي الشهادة والإقرار بالعقائد الحقَّة ،والتي منها رسالة النبي محمد (ص) ،كما في دعائه (ع) عند وداع قبر النبي (ص) فنجده قد جعل الدعاء وسيلة لبيان أهم تلك العقائد ، فبدأ بالشهادة بوحدانية الله تعالى ، ثم عطف عليها الشهادة بالنبوة فقال:

(اللّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعهدِ مِنّي مِنْ زيارَةِ قَبْرِ نَبِيّكَ ....، وَأَنَّ مُحَمّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ)[١٠]

دخلتْ (أَنَّ) المفتوحة الهمزة، واسمها معرفة (مُحَمداً) وخبرها معرفة (عَبْدُكَ) وهنا أفادت توكيد الخبر، فلمْ تأتِ في سياقِ إنكارٍ، بل في سياقِ إقرارٍ، فالخبر هنا جاء مسوقاً لهذا المعنى.

٢-اسمها معرفة وخبرها نكرة:

ورد هذا النمط مؤكداً بـ (أَنَّ، إِنَّ) في أربعة وعشرين موضعاً [١١]،منها دعاؤه (ع) لولده المهدي (عجل الله فرجه) :

(اَجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ ،وَ تُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ ،وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا ، فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا عَسِيرٌ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.)[١٢]

في النص السابق دخلت (إِنَّ) مكسورة الهمزة في موضعين ، واسم كل منهما معرفة(استبدالكَ ،و الضمير المتصل الكاف)، وخبرهما نكرة (يسيرٌ، قديرٌ) ، والملاحظ أنَّ هذا الدعاء قد استسقاه الإمام ((ع) من قوله تعالى: ﴿ وَاللهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴾ [١٣] حيث جاء الدعاء لكي يطلب من الله تبارك وتعالى التوفيق لنصرة الدين وذلك يحتاج إلى تضرع وتذلل لأن الله غني عنا ، ومن يتكاسل، أو تتزلزل عقيدته فَسُنَّة الاستبدال جارية وفقاً للسنن الإلهية في خلقه .

٣- اسمها نكرة أفادت العموم وخبرها نكرة:

ورد هذا النمط في الصحيفة الرضوية في موضع واحد، وهو دعاؤه (ع) لقضاء الحوائج:

(أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إلى قَرَارِ أَرْضكَ بَاطلٌ إلّا وَجهَك جَلَّ جَلَالُكَ) [١٤]

دخلت (أنَّ) في النص مفتوحة الهمزة ، واسمها نكرة (كُلَّ) ، وخبرها نكرة (باطلٌ) وقد ذكر النحاة أنّ في (كل) معنى العموم تفيد الاستغراق ، فإنْ أُضيفتْ إلى نكرة أفادت استغراق كل فرد من أفراد الجنس[١٥] ،وقد أفادت التوكيد ، و" تُعد (كُل) أُمَّ ألفاظ الشمول والإحاطة "[١٦]؛ وما يلحظ القارئ في النص المبارك أنَّ المنشئ اختار تراكيب لغوية عالية الدقة متزينة بأقوى أدوات التوكيد تدل على قدرة عالية في استعمال الأساليب اللغوية بما يتناسب مع الفقرة الدعائية إذ استعمل (أنَّ) و(كل) ليضفي عليه مزيداً من التوكيد والاستغراق والشمول لبيان حقيقة أن كل معبود مادي أو معنوي باطل فضلاً عن أنَّ مصيره الزوال والاضمحلال والبقاء لله تبارك وتعالى وهذا أُس التوحيد ولأجله بُعثت الأنبياء.

٤- اسمها معرفة وخبرها جملة اسمية:

ورد هذا النمط في موضعين، الأول دعاؤه (ع) في العوذة للشقيقة:

(أَللّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلهٍ اِسْتَحْدَثْنَاهُ)[١٧]

المتأمل في النص يجد ورود (إنَّ) المكسورة الهمزة، واسمها معرفة (الضمير المتصل الكاف)، وخبرها الجملة الاسمية المنفية بـ (ليس) وهنا أفادتْ توكيد الجملة المنفية الواقعة خبراً فضلاً عن زيادة توكيدها بـ (الباء) ، وهذه المؤكِدات قد أعطت أهمية كبرى لمضمون الدعاء، إذ فيه إشارة قد بينها الإمام (ع) ، كونه تعالى ليس إلهاً حادثاً ،أي ليس مسبوقاً بعدم ثم وجد ، بل هو تعالى قديمٌ أزليٌ ، وهذه الصفات عليها أبحاث كثيرة في الدرس الكلامي[١٨]. والموضع الثاني في دعائه (ع) في الصلاة على المخالف:

(فَإِنَّهُ كَانَ مُعَادِياً لِأَوْلِيائِكَ، مُوالِياً لِأَعْدَائِكَ)[١٩].

في النص دخلت (إنَّ) المكسورة الهمزة، واسمها معرفة (الضمير المتصل الهاء)، وخبرها جملة اسمية منسوخة (كان معادياً)، وبدخول (إنَّ) على الجملة اسمية أكد (ع) مراده في مضمون الدعاء.

٥- اسمها معرفة وخبرها جملة فعلية:

ورد هذا النمط مؤكداً بـ(أَنَّ، إنَّ) في خمسة وسبعين موضعاً[٢٠]،منها دعاؤه (ع):

(اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيةَ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيةَ)[٢١]

وردت (إنَّ) المكسورة الهمزة واسمها معرفة (الضمير المتصل الياء) ،وخبرها جملة فعلية مضارعية (أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ) ،والمتأمل هنا مع كون (إنَّ) أفادت توكيد مضمون الجملة لأهميتها ،إلاَّ أنَّها أضافتْ دلالات أُخرى ،فقد صيّرت الجملة الفعلية إلى اسميةٍ أي (أنا أسألُكَ) مما أعطى توكيداً إلى مضمونها ؛ إضافة إلى ذلك أنَّ من غايات الدعاء السؤال ، والإمام (ع) بتعبيره (إني) ليس في مقام إبراز الأنا في حضرة الذات المقدسة ، وإنّما في مقام تذللٍ ،فالأنانية تنافي السؤال وطلب الحاجة [٢٢] ،وكذلك ورد التوكيد بـ (إنَّ) في سياق آخر (اَللّهُمَّ إِنَّكَ تَهْدي مِنَ الضَّلالَةِ، وَتُنْجِي مِنَ الْعَمى)[٢٣]

فقد دخلت (إنَّ) مكسورة الهمزة، وجاء اسمها معرفة، وخبرها جملة فعلية مضارعية كسابقتها (تهدي)، فألقى التوكيد بظلالهِ على الجملةِ ليؤكد مضمونها، وليُبين الإمام (ع) تلك الحقيقة أنَّ الهاديَ والمنجي هو الله تعالى.

٦-اسمها معرفة وخبرها شبه جملة:

ورد هذا النمط مؤكداً بـ(أَنَّ، إنَّ) في ثمانية مواضع [٢٤]،منها دعاؤه (ع) في طلب دفع البلاء والخوف من السلطان وغيره:

(وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَآبَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبّيَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ)[٢٥]

في النص المتقدم وردت (إنَّ) المكسورة الهمزة، واسمها معرّف بالإضافة (ربيَّ) وخبرها شبه الجمة (على صرط مستقيم) ،وبدخولها أفادتْ التوكيد لمضمون الجملة الواقعة خبراً ، وتعد شبه الجملة من متعلقات الإسناد .

٧- اسمها معرفة وخبرها جملة شرطية:

ورد هذا النمط مؤكداً بـ (إنَّ) في موضعِ واحدِ وهو دعاؤه (ع) لطلب دفع الشدائد:

(وَإِنْ لَمْ تَرْزُقْني رَوْحَ الْجِنَانِ ، فَإِنَّكَ إِنْ أَعْتَقْتَني مِنَ النّار كُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ)[٢٦]

في هذا النص وردت (إنَّ) المكسورة الهمزة، اسمها معرفة وهو (الضمير المتصل الكاف)، وخبرها الجملة الشرطية المصدرة بـ (إنْ)، وهنا أفادتْ التوكيد لمضمون طرفي الجملة الشرطية، وهما فعل الشرط

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(أعتقتني)، وجواب الشرط (كنت) فأكد الإمام (ع) جملة الشرط على أمرٍ مقطوع بوقوعه حتماً، وهو تعلق الفوز بقيد العتق من النار.

٨- اسمها نكرة وخبرها شبه جملة مقدّم:

ورد هذا النمط في موضعٍ واحد، وهو دعاؤه (ع) فيما يَتَعلّق بالزواجِ:

(وَالْحَمْدُ لِلهِ الّذي كَانَ فِي نَبَأِهِ الصَّادِقِ ،وَكِتَابِهِ النَاطِقِ إِنَّ مِنْ أَحَقّ الْأَسْبَابِ بِالصِلَةِ وَ أَوْلَى الْأُمُورِ بِالتَّقْدِمَةِ ، سَبَباً أَوْجَبَ نَسَباً)[٢٧].

في هذا النص دخلت (إنَّ) المكسورة الهمزة ، وخبرها المقدم وجوباً شبه الجملة (مِنْ أحقِ) ، وأمّا اسمها فجاء نكرة مخصصة(سَبَباً) والملاحظ أنَّ تقديم الخبر هنا له أثر في بيان المعنى وتخصيصه بمعونة السياق[٢٨]، والإمام (ع) قد عبّر عن مقصده ،فساق المؤكد ،لتوكيد مضمون الخبر، وبيان أهمية تلك السُنة في حياة الفرد والمجتمع ، وهنا التقديم جائز لا واجب، لأنَّ اسم (إنَّ) نكرة مخصصة بما بعدها.

٩- اسمها ضمير الشأن محذوف وخبرها جملة اسمية:

ما نقصده هنا (أنْ) المخففة التي قال النحاة بدخولها على المبتدأ والخبر[٢٩]، واختلف البصريون والكوفيون في عمل (أنْ) المخففة في نصب الاسم ؛ فذهب الكوفيون إلى عدم إعمالها، وكانت حجتهم في ذلك أنَّ (أنَّ)المشدة عملت لأنّها أشبهت الفعل الماضي في اللفظ ؛ إذْ كلاهما على ثلاثة أحرف ، وكلاهما مبني على الفتح ، فإذا خُفّفت زال شبهها به ؛ فوجب بطلان عملها ،أما البصريون فقالوا بإعمالها[٣٠]،وقد ورد هذا النمط في خمسة مواضع [٣١]مكررة ،منها دعاؤه (ع) في قنوت صلاة العيدين:

(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِكَ لهُ)[٣٢].

دخلت (أنْ) المخففة واسمها ضمير الشأن محذوف، وخبرها الجملة الاسمية المنفية بـ (لا) وهذه الجملة أخذتْ وظيفة الخبر ، وذكر النحاة أَنَّ (أَنْ) المفتوحة إذا خففت لمْ تلغَ عن العمل بالكلية ، ويكون فيها ضمير الشأن والحديث وهو الجيد والكثير[٣٣]؛ والملاحظ ورود (أنْ) في سياق الشهادة بوحدانية الله تبارك وتعالى والإقرار بها ، وإضفاء التوكيد على هذه العبارات وتوشحها به من الأهمية بمكان ،وذلك لأنّه

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العماد الذي يرتكز عليه المؤمن في إثباتِ صدقِ عبوديته وطاعته لله تبارك وتعالى ومنه ينبغي أن تنبثق كل السلوكيات الأخرى في رحاب العقيدة الحقَّة .

ثانياً : التوكيد بـ(ضمير الفصل)

لو نظرنا إلى (ضمير الفصل) لوجدنا أنَّ أول من أطلق على هذا الضمير فصلاً ، هو الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ)، وتبعه في ذلك سيبويه [٣٤]، فعقد باباً بعنوان : " هذا باب ما يكون فيه هُوَ وأنت وأنا ونحن و أخواتهن فصلاً " [٣٥] وعُرف أنه " يتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل وبعدها ، صيغة مرفوع منفصلٌ مطابقٌ للمبتدأ يُسمَّى فصلاً "[٣٦] ،و(ضمير الفصل) بوصفه مصطلحاً لا يخلو من اختلاف كغيره من المسميات التي طالها اختلاف النحاة ، فعند البصريين يسمى (ضمير الفصل) ومن أسباب تسميته فصلاً عندهم ، أنَّه يوضح كون ما بعده خبراً لما قبله لا تابعًا، وهو كذلك يفصل المبتدأ عن الخبر [٣٧]، وأمّا الكوفيون فسمَّوه (عماداً ودعامةً)[٣٨]، وسبب التسمية بالعماد أنَّه يُعتمد عليه بالفائدة ، إذْ به يظهر أنَّ الثاني خبر لا تابع ، والدعامة لأنَّه يدعم الكلام ، فيقويه ويؤكده [٣٩]، ويرى الدكتور عباس حسن أنه لا يحسن تسميته (ضمير الفصل) إلا من باب المجاز وذلك لمراعاة شكله وصورته الحالية فأطلق عليه تسمية (حرف الفصل)[٤٠].

والذي يهمنا في الكلام عن ضمير الفصل، بيان أغراضه ووظائفه التي تتلخص بثلاثة أمور جمعها الزمخشري(ت٥٣٨هـ) بقوله " وفائدته الدلالة على أن الوارد بعده خبر لا صفة ، والتوكيد ، وإيجاب أن فائدة المسند ثابتة للمسند إليه دون غيره " [٤١]؛ وقد ورد ضمير الفصل مؤكِداً في الصحيفة الرضوية في أربعة عشر موضعاً [٤٢]، كلها على وتيرةٍ واحدةٍ، منها ما ورد في دعائه (ع) لطلب دفع الشدائد:

(اَللّهُمَّ فَإِنِّي أُوفي ، وَأَشْهَدُ وَأُقِرُّ ، وَلاَ أُنْكِرُ وَلاَ أَجْحَدُ ،...بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلّا أَنْتَ)[٤٣]

المتأمل في هذا النص يجد فيه أكثر من مؤكِد، فأكد الامام الرضا (ع) شهادته وإقراره ونفى الإنكار والجحود، ثُمَّ أكد بضمير الفصل (أنتَ) وقد توفرت فيه الشروط التي ذكرها النحاة وهي: كونه من ضمائر الفصل المرفوعة الموضع ، وجاء بين المبتدأ وخبره أو ما كان داخلاً عليهما كـ (إنَّ وأخوتها)، والأخير أنَّه

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جاء بين معرفتين[٤٤]، وهذا كله أدى إلى استحكام وقوة النص لبيان أهمية تلك العقيدة وهي وحدانية الله تعالى .

ثالثاً: التوكيد بـ(لام الابتداء) :

وهي من أدوات التوكيد، وتكون مفتوحة، وعلة فتحتها عدم إمكانية الابتداء بالساكن ،وذلك مقتضى القياس ، وتعد من أكثر اللامات تصرفاً [٤٥]، وفائدتها أمران : "توكيد مضمون الجملة ، ولهذا زحلقوها في باب (إنَّ)عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين ، وتخليص المضارع للحال "[٤٦]، فهي إذن تدخل على الاسم لتأكيد مضمون الجملة إذا كان مبتدأ ،نحو:(لزيدٌ عاقل) ، وتدخل على الفعل المضارع دون الماضي ، ودخولها على المضارع لمضارعته أي مشابهته الاسم نحو (إنَّ زيداً لَيضرِبُ) وتدخل على الخبر إذا كان ظرفاً ، نحو:(إنَّ زيداً لفي الدار) والملاحظ دخول (اللام) في الخبر بقيد وجود (إنَّ) المثقلة وعند ذلك يجب تأخير(اللام) إلى الخبر[٤٧]، قد ورد التوكيد (باللام) في موضعٍ واحدٍ وهو دعاؤه (ع) عند الخروج إلى الحجّ :

(سُبْحَانَ الَّذي سَخَّرَ لَنَا هَذا وَ ا كُنْا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إلى رَبّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .)[٤٨]

إذْ وردت (اللام) في قوله (لَمُنْقَلِبُونَ) فدخول (اللام) في هذا السياق مع (إنَّ) يفيد زيادة التوكيد والعناية في الخبر، وهذه العناية لا تظهر إلا بعد توكيدها (باللام)، فدعاء الإمام (ع) بهذه الكلمات فيه تذكير للنفس على أن تكون مستعدة للقاء الله تعالى، والحذر من أن يكون ركوبه سبباً لموته في علم الله تعالى وهو غافل.

رابعاً: التوكيد بالقصر:

إنَّ من الأساليب التي يهدف بها المتكلم إلى تثبيت غرضه في ذهن السامع هو (القصر)، فهو يُعد من أقوى أساليب التوكيد ، لكونه يعطي وظيفة التوكيد والتثبيت والتقرير في كلام المتكلم إذا جاء به[٤٩]، فلو أردنا ترتيب الأساليب التوكيدية ترتيباً تصاعدياً بلحاظ قوة تأكيدها ، لوجدنا أسلوب (القصر) في القمة أو في أعلى رأس الهرم ، فهو تأكيد فوق تأكيد [٥٠]، وفي الاصطلاح حدّه الجرجاني بأنّه: " تخصيص شيء

بشيء وحصره فيه بطريق مخصوص "[٥١]، أو قيل الحصر–القصر – : " إثبات الحكم المذكور ونفيه عمّا عداه "[٥٢]، والطرق التي يؤتى بها(القصر) كثيرة أشهرها: النفي والاستثناء سواء أ كان المنفي بـ (لا أو ما) ،وسواء أ كان الاستثناء بـ (إلَّا أو غير) ، ومنها كذلك (أَنَّما وإنَّما) والعطف بـ (لا، لكن) ، وتقديم المعمول [٥٣]،وأَنَّ أبرز السياقات التي ورد فيها التوكيد بالنفي والاستثناء في الصحيفة الرضوية هي مقامات التوحيد ومراتبه، فورد التوكيد بالقصر في الصحيفة الرضوية في أربعين موضعاً، وسنبين مواضعه عند ذكر الأنماط المؤكدة به، ويؤتى بالقصر في الجملة الاسمية، بقصر المبتدأ على الخبر أو العكس[٥٤] ،ومن أنماطها الجملة الاسمية:

١–النفي بـ (لا) والحصر بـ (إلا):

لتوكيد بالنفي والاستثناء والكلام حول أداة النفي (لا) قد مرَّ سابقاً في مبحث الجملة المنفية، وأمّا الأداة (إلَّا) فهي من الحروف الهوامل ، ولها عدة مواضع منها (الاستثناء)، وعندئذٍ لا يخلو ما قبلها من أن يكون موجباً أو منفياً، فإن كان ما قبلها موجباً نُصب ما بعدها نحو : قام القوم إلَّا زيداً ، وإذا كان ما قبلها منفياً ويتم الكلام به جاز عندئذٍ النصب أو البدل ، والبدل أجود نحو : ما قام أحد إلَّا زيدٌ أو ما قام أحد إلَّا زيداً [٥٥].

وقد ورد هذا النمط مؤكَداً بالنفي والاستثناء في ستة وثلاثين موضعاً[٥٦]، منها دعاؤه (ع) الدعاء بعد الصلاة على النبي وآله :

(لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنا الْأَوَّلِينَ) [٥٧]

نلحظ في النص دخول أداة النفي (لا) ، وجاء الاستثناء بالأداة (إلَّا) ، وهذا الأسلوب من قصر الصفة على الموصوف وهو ما يسمى (بالقصر الحقيقي) عند أهل البلاغة [٥٨]، وانطلاقاً من هذا التركيب وهو اجتماع النفي والاستثناء نلحظ أنَّ الإمام (ع) أكّدَ وقصر صفة الألوهية على الله تعالى، بمعنى نفي كل فردٍ من الآلهة ثم حصر ذلك المعنى فيه تعالى ، وكثير ما نلحظ في هذا الأسلوب أنّه لو ذكر لفظ

الجلالة مقصوراً عليه انتفى وانعدم ما يقابله [٥٩]، وقد ورد التوكيد بالنفي والاستثناء أيضاً في دعائه (ع) لطلب الاحتراز:

(وَلَا خَالِقَ إِلَّا أَنْتَ)[٦٠]

والمتأمل يجد أيضًا مجيء التوكيد بالنفي والاستثناء فأكد وقصر صفة الخالقيّة على ضمير المخاطب (أنت)، والمراد به الله تبارك وتعالى، وهو الموصوف، ونفى الإمام (ع) صفة الخلق عن كل ما سواه [٦١].

٢_ النفي بـ (لا) والحصر بـ (غير):

(غير) من أدوات الاستثناء وتفيد المغايرة أي مغايرة مجرورها لموصوفها إما ذاتاً ، نحو:(محمدٌ غير إبراهيم) أي شخص (محمد) يختلف عن (إبراهيم) وإمّا صفة ،نحو: (هذا درهم غير جيد)؛ وبسب إفادتها المغايرة حُملت على (إلا) في الاستثناء فصارت من أدوات الاستثناء [٦٢]، وحكم المستثنى (بغير)، الجر وجوبا ،وأما (غير) نفسها فحكمها حكم الاسم الواقع بعد (إلا) فإذا كان واجب النصب كانت كذلك وإذا كان جائز النصب كانت هي أيضاً [٦٣]، وقد ورد هذا النمط في الصحيفة الرضوية في ثلاثة مواضعٍ[٦٤]،منها دعاؤه (ع) لطلب دفع الشدائد :

(اَللّهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ يَوْمِي هَذا لاَ ثِقَةَ لِي ،وَ لَا رَجَاءَ ،وَلَا لَجَأَ ، وَلَا مَفْزَعَ وَلَا مَنْجَى ،غَيْرَ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ)[٦٥]

المتأمل في النص الشريف يجد كيف أكد الإمام بـ (قد) ثم جاء بالنفي لكل من (ثقة ورجاء ولجأ... ثم أضفى عليه الاستثناء بـ (غير) ليثبت قصر التوسل بهم، أي أهل البيت (ع)، وهذا يدلل على إحاطة الإمام بالتراكيب اللغوية ومقاصدها.

٣- النفي بـ (لا) والحصر بـ (سوى):

تعد(سوى) من أدوات الاستثناء وقيل في أصلها " مكان مستوٍ، ثم صار بمعنى مكان ، ثم بمعنى بدل ، ثم بمعنى الاستثناء "[٦٦]وذهب البصريون إلى ظرفيتها وأنها لا تخرج عن الظرفية، أمّا الكوفيون فعندهم يجوز خروجها عن الظرفية أي يمكن استعمالها غير ظرفٍ والتصرف بها رفعاً ونصباً وجراً [٦٧]، والاسم

الواقع بعد (سوى) مخفوض دائماً لأنها ملازمة للإضافة لما بعدها [٦٨]، وقد رد هذا النمط مرة واحدة ،وهو دعاؤه (ع) في قنوت الوتر :

(وَلاَ مَعبُودَ سِوَاكَ)[٦٩]

والملاحظ مجيء التأكيد هنا بالنفي والاستثناء بـ (سوى) حيث أكد (ع) مقام التوحيد بالعبودية بنفي كل معبود سوى الله تبارك وتعالى ، وأشار بـ(سواك) باتصاله بالكاف وهو الضمير العائد على الذات المقدسة.

خامساً: التوكيد بالحروف الزائدة:

الزائد لفظٌ ذو دلالات متعددة، وقد تنوعت المصطلحات التي أطلقها النحاة على (الزيادة)، قال الزركشي: " والأكثرون ينكرون إطلاق هذه العبارة في كتاب الله، ويسمونها التأكيد. ومنهم من يسميه بالصلة. ومنهم من يسميه المقحم "[٧٠] ثُم بعد ذلك عقبَّ كلامه بقوله:" واعلم أنّ الزيادة واللغو من عبارة البصريين ، والصلة والحشو من عبارة الكوفيين"[٧١]؛ والمهم في ذلك كله القول إنَّ الزيادة لا تعني عدم الفائدة ، بل لها دور مهم في الجملة ،وهو توكيد وتقوية الكلام ، وقد ذكر النحاة جملة من الأحرف تدخل على الجملة وتكون زائدة للتوكيد منها: (الباء ، من، لا، ما) وتكون هذه الزيادة على ضربين : محضة وغير محضة، فأمّا المحضة فهي التي تقوي عموم معنى الجملة وتؤكدها ، وإذا حذفت تأثر معنى الجملة ،وأمّا غير المحضة ،فتأتي لتقوية عاملها الضعيف ويمكن الاستغناء عنها[٧٢]، والحروف الزائدة تدخل على الجملة الاسمية، وكذلك على الجملة الفعلية وقد تنوعت في الصحيفة الرضوية على قلتها إذ وردت الجملة الاسمية مؤكدة بالحروف الزائدة في الصحيفة الرضوية في ثلاثة عشرة موضعاً[٧٣]، وتنوعت فيها أحرف الزيادة كالآتي:

١- التوكيد بـ (الباء) الزائدة:

إنَّ من أهم المواضع التي يرد فيها حرف (الباء) هو :" زيادتها في سياق النفي لتوكيد النفي وتقويته ،...وقد كثر دخولها على مسند الجملة المنفية"[٧٤]، نحو قوله تعالى :﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾[٧٥]، وتأتي جوازاً ووجوباً ، أمّا مجيؤها جوازاً ،فمع الفاعل ،والمفعول به ، والمبتدأ ، وخبر النواسخ ،وفي المبتدأ

الواقع بعد (إذا الفجائية)، وكذلك في لفظين من ألفاظ التوكيد المعنوي (نفس ،عين) ، وتزاد وجوباً بعد صيغة (أَفْعل) التي تستعمل في التعجب القياسي ، مع شروط ذكروها النحاة ،وكذلك مع لفظة أجمع [٧٦]، وقد وردت (الباء) مؤكّداً بها في ثلاثة مواضع[٧٧]، منها دعاؤه (ع) لدفع العدو:

(وَقَدْ تَرى اللّهُمَّ مَا لَيْسَ عَنْكَ بِمنْطَوٍ)[٧٨]

في النص المتقدم دخل حرف (الباء) على خبر ليس (منطوٍ) ، وقد ذكر النحاة أنَّ (الباء) تأتي على عدة وجوه منها: أنّها تأتي زائدة لتوكيد المعنى في الجملة كلها ،لأن زيادة الحرف بمثابة إعادة الجملة ،وتفيد ما يفيده تكرارها بدونه، وأغنت المتكلم بدخولها عن إعادة الجملة كاملة[٧٩] وقد أفادت (الباء) هنا " توكيد النفي "[٨٠]، بل المتأمل أكثر يجد هذا النص قد احتوى على أكثر من مؤكد ، وهو مجيء قد مع الفعل الماضي ، وبعدها (الباء) جاء زيادة لتوكيدها.

٢- التوكيد بـ (لا) الزائدة:

ذكرنا سابقاً في مبحث الجملة الاسمية المنفية حول الحرف (لا) أنَّها تأتي بعدة وجوه، منها أنَّها عاملة عمل(إنَّ)، ومنها أنَّها عاملة عمل (ليس) ، والكلام هنا أنّها تأتي زائدة لتوكيد النفي نحو قوله تعالى:﴿لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴾[٨١]، وقد وردت في ستة مواضع[٨٢]، منها دعاؤه (ع) عند الخوف من العقرب:

(عُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَامَّاتِ ، الَّتي لَا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولَا فَاجرٌ)[٨٣]

ولو تأملنا في النص المتقدم دخلت (لا) الثانية زائدة لتوكيد النفي، وذلك لوجود الواو العاطفة التي من وظائفها الإشراك بين الاسمين في النفي[٨٤]، وهنا قد أشركتْ بين الاسمين (بر، فاجر)، فـ (لا) الثانية ساقها الإمام (ع) في كلماته للتأكيد، ومنها أيضاً دعاؤه (ع) في تحميد الله على نعمه، وطلب الصبر على مصائبه:

(لَا أَملِكُ لِنَفْسِي ضَرّاً وَلَا نَفْعًا.)[٨٥]

وهذا النص كسابقه إذ وردت(لا) الثانية زائدة للتوكيد، ودخلت بين الاسمين (ضراً، نفعاً) وأشركت (الواو) العاطفة بينهما.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣-التوكيد بـ (الكاف) الزائدة:

إنَّ الكاف جاءت في كلام العرب مفردة ومركبة ،والمفردة على ضربين : الأول أن تكون جارة ، والثاني تأتي مركبة مع(ذا ،كذا) للكناية عن العدد، والضرب الأول ذكروا له أوجهاً منها أنّها تأتي زائدة للتوكيد ،وذلك نحو قوله تعالى :﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[٨٦] [٨٧] ،وقد وردت (الكاف) زائدة في أربعة مواضع[٨٨] ، مكررة بالصيغة نفسها ،منها دعاؤه (ع) في قنوت الوتر:

(َا اللهُ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، صَلِّ عَلى مُحَمَدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)[٨٩]

لا يخفى على القارئ الكريم أنّ هذا النص نظير الآية المتقدمة، فنلحظ دخول (الكاف) على خبر(ليس) فجاءت مؤكِدة للجملة المنفية، فإنّ الكاف في جملة (ليس كمثله شيء) للتشبيه، وتعني المثل أيضاً؛ لذا فإنّ هذا التكرار أصبح سبباً لأن يعدّ كثير من المفسّرين (الكاف) زائدة، وأنّها جاءت تأكيداً ،كما ذكر ذلك صاحب تفسير الأمثل [٩٠].

الهوامش:

(١) – ينظر : الجملة في القرآن الكريم دراسة اسلوبية دلالية : د. عدنان خالد فضل المرابحي: ٢١١، ٢١٢.

(٢)– الأصول في النحو: ١/ ٢٤٤

(٣)– ينظر: النحو الوافي : ١/ ٦٣١،و معاني النحو ١/ ٢٦١

(٤)– في النحو العربي نقد وتوجيه : مهدي المخزومي : ٢٣٧

(٥)– ينظر: في النحو العربي قواعد وتطبيق : مهدي المخزومي: ١٥٦، و الجملة الاسمية : علي أبو المكارم :١٣٣

(٦)– شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : ١١٦

(٧)– الصحيفة الرضوية : ١٩، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٥٥، ٦٩، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨١، ٨١، ٩٥، ٩٦، ١٠٠، ١٠١، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨.

(٨)– الصحيفة الرضوية: ١٩

(٩)- ينظر: أنماط الجملة الخبرية الاسمية في كلام الإمام الباقر (ع) دراسة نحوية: بحث: مجلة العلوم الإنسانية: علي عزيز عبد الكريم :٨

(١٠)- الصحيفة الرضوية: ١٠٨

(١١) – الصحيفة الرضوية: ٢٠، ٢٣في ثلاثة مواضع، ٢٩ ،٤٢، ٤٣، ٥٦، ٥٩، ٦٢، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٥، ٧٧، ٨٠، ٨٢، ٨٦، ٩٠، ٩٣، ٩٥، ٩٩، ١٠٢، ١١٣.

(١٢) – الصحيفة الرضوية: ٧٥

(١٣) – سورة محمد: الآية: ٣٨

(١٤)- الصحيفة الرضوية : ٤١

(١٥) – ينظر : معني النحو: للسامرائي : ٥١٦/٤

(١٦) – ظاهرة التوكيد في النحو العربي : د. المتولي علي المتولي الأشرم : ٤١

(١٧)- الصحيفة الرضوية: ٥٦، ١١٢.

(١٨) – ينظر: محاضرات في الإلهيات : جعفر السبحاني : ١١٣

(١٩)- الصحيفة الرضوية : ١١٢

(٢٠) – الصحيفة الرضوية : ٢٣، ٢٥، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٧، ٣٣، ٤٣، ٣٤في ستة مواضع ، ٣٥في خمسة مواضع ، ٣٦في ثلاثة مواضع ، ٤٤، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٦١في أربعة مواضع ،٦٤، ٦٨، ٦٨، ٦٩، ٧٠في أربعة مواضع ، ٧١، ٧٤، ٧٤، ٧٧، ٧٩، ٨٤، ٨٥، ٨٦في أربعة مواضع ، ٨٧، ٨٩، ٩١، ٩١، ٩٢في ثلاثة مواضع، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧في ثلاثة مواضع ، ٩٨في ثلاثة مواضع ، ٩٩، ١٠٠في أربعة مواضع ، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٨، ١١١.

(٢١)- الصحيفة الرضوية :٢٥

(٢٢)- ينظر : شرح دعاء السحر : الإمام الخميني: ٩

(٢٣)- الصحيفة الرضوية : ٥١

(٢٤)- الصحيفة الرضوية : ٢٩، ٨٤، ٨٧، ٩٤، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٧، ١١٣.

(٢٥)- الصحيفة الرضوية ٨٤

(٢٦)- الصحيفة الرضوية: ٢٨

(٢٧)- الصحيفة الرضوية : ٦٨

(٢٨) - ينظر: دلالات التراكيب دراسة بلاغة: محمد أبو موسى :١٧٢

(٢٩)- ينظر: رصف المباني في شروح المعاني: ١٠٨

(٣٠) - ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/ ١٨٢

(٣١)- الصحيفة الرضوية: ٣٠، ٦٨، ٦٨، ٩٥، ١٠٨.

(٣٢) - الصحيفة الرضوية :٩٥

(٣٣) - ينظر: شرح المفصل: ابن يعيش :٥٤٩/٤

(٣٤)- ينظر: ضمير الفصل ووظائفه في القران الكريم اسرار وتأملات بلاغية : عبد الرزاق حسين أحمد : ٣٠

(٣٥)- الكتاب سيبويه : ٢ / ٢٨١

(٣٦)- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب : ٣٦٥/٢

(٣٧)- ينظر : شرح الرضي لكافية ابن الحاجب : ٢/ ٣٦٦ ،و همع الهوامع : ١ / ٢٢٧

(٣٨)-ينظر : شرح المفصل : ابن يعيش : ٢/ ٣٢٩ ،و شرح الرضي لكافية ابن الحاجب : ٢/ ٣٦٦

(٣٩)- ينظر : همع الهوامع : ٢٢٧/١

(٤٠)- ينظر : النحو الوافي : عباس حسن : ١/ ٢٤٧، ٢٤٨

(٤١)- الكشاف : للزمخشري : ١/ ٤٠

(٤٢)- الصحيفة الرضوية : ٢٧، ٤٢، ٤٢، ٥٤، ٥٩، ٦٤، ٧١، ٩٣، ٩٣، ٩٥، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٨، ١١٣.

(٤٣)- الصحيفة الرضوية :٢٧

(٤٤)- ينظر: شرح المفصل : ابن يعيش : ٢/ ٣٢٩

(٤٥)- ينظر : شرح المفصل : ابن يعيش :٥/ ١٤٦

(٤٦)- مغني اللبيب : ١ / ٢٤٤

(٤٧)- ينظر شرح المفصل : ابن يعيش :٥/ ١٤٦

(٤٨)- الصحيفة الرضوية : ٩٩

(٤٩) - ينظر: في النحو العربي قواعد و تطبيق : مهدي المخزومي :٢١٠

(٥٠) – ينظر: أساليب القصر في القران الكريم وأسرارها البلاغية: د. صباح عبيد درَّاز: ٩

(٥١) – التعريفات: الجرجاني: ١٧٦

(٥٢) – الاتقان في علوم القرآن: السيوطي: ٥٢٠

(٥٣) – ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ٥٢١–٥٢٧، ومعاني النحو: للسامرائي: ٢/ ٢١٥

(٥٤) – ينظر: في النحو العربي قواعد وتطبيق: مهدي المخزومي: ٢١١

(٥٥) – ينظر: الكتاب: ٢/ ٢٢٣ – ٢٢٩، ومعاني الحروف: الرّماني: ١٨٤، ١٨٥.

(٥٦)– الصحيفة الرضوية: ١٧، ٢٦، ٣٠، ٥٠، ٥٠، ٥٦، ٥٧، ٦٤في أربعة مواضع، ٦٩، ٨١، ٨٢، ٨٢، ٨٣، ٨٦في أربعة مواضع، ٩٢، ٩٤،٩٥، ٩٥، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣في ثلاثة مواضع، ١٠٤، ١٠٥في ثلاثة مواضع، ١٠٦، ١١٢، ١١٢.

(٥٧)– الصحيفة الرضوية :٦٤

(٥٨)– ينظر: البلاغة العربية: عبد الرحمن حسن جنكة: ١/ ٥٢٥

(٥٩)– ينظر: أساليب القصر في القرآن الكريم وأسراه البلاغية: صباح عبيد درَّاز: ٦١،٦٢.

(٦٠)– الصحيفة الرضوية: ٥٠

(٦١)– ينظر: البلاغة العربية: عبد الرحمن جنكة: ٥٢٨/١

(٦٢)– ينظر: معاني النحو: للسامرائي :٢ /٢٢٦

(٦٣) – ينظر: شرح الأنموذج في النحو لزمخشري: جمال الدين بن عبد الغني الاردبيلي :٦٥

(٦٤) – الصحيفة الرضوية: ٢٨،٣٧، ٩٤،

(٦٥) – الصحيفة الرضوية: ٢٨

(٦٦) – شرح الرضي لكافية ابن الحاجب : ٢/ ١٠٨

(٦٧) – ينظر : شرح الرضي لكافية ابن الحاجب : ٢/ ١٠٨ ، ينظر : معاني النحو : للسامرائي : ٢ / ٢٣٠

(٦٨) – ينظر : شرح شذور الذهب : ابن هشام : ١٤٣

(٦٩) – الصحيفة الرضوية : ٩٠

(٧٠)– البرهان في علوم القرآن : الزركشي : ٣/ ٧٠

(٧١)– المصدر نفسه ٣/ ٧٢

(٧٢)– ينظر: النحو الوافي: عباس حسن: ٤٣٥/٢

(٧٣)– الصحيفة الرضوية: ١٧،٤٥، ٥٦، ٥٦، ٨٢، ٨٤ ، ٨٥، ٨٦، ٩١، ٩٥، ٩٦، ١٠٨، ١١١.

(٧٤)– في النحو العربي نقد وتوجيه: مهدي المخزومي: ٢٤١

(٧٥)– سورة الغاشية: الآية: ٢٢

(٧٦)– ينظر: النحو الوافي: عباس حسن: ٤٩٣/٢، ٤٩٤.

(٧٧)– الصحيفة الرضوية:٤٥، ٥٦، ٥٦.

(٧٨)– الصحيفة الرضوية: ٤٥

(٧٩) – ينظر: معاني الحروف: للرمانّي :٥، والنحو الوافي: عباس حسن :١/ ٧٠

(٨٠) – شرح المفصل: ابن يعيش: ٧٨/٥

(٨١) – سورة الواقعة: الآية: ٤٤

(٨٢) – الصحيفة الرضوية: ٨٢،٨٤، ٨٥، ٩١، ٩٦، ١١١.

(٨٣) – الصحيفة الرضوية: ٨٤

(٨٤) – ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني: ٢٧٣

(٨٥) – الصحيفة الرضوية: ٨٢

(٨٦) – سورة الشورى: الآية ١١

(٨٧) – ينظر: رصف المباني: ١٩٥– ٢٠٠

(٣) – الصحيفة الرضوية:١٧، ٨٦، ٩٥، ١٠٨

(٨٩) – الصحيفة الرضوية : ٨٦

(٩٠)– ينظر: تفسير الأمثل : ناصر مكارم الشيرازي : ٢١٥/١٢، ٢١٦.

المراجع:

• القرآن الكريم.

١. الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت٣١٦)،تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، د. ط , مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.

٢. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو بركات كمال الدين الانباري (ت٥٧٧هـ)، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان،٢٠١٦م.

٣. أنماط الجملة الخبرية الاسمية في كلام الإمام الباقر(ع) دراسة نحوية، علي عزيز عبد الكريم، (بحث) مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية العلوم الإنسانية، جامعة بابل، المجلد ٣٣، العدد٣، سنة النشر أيلول، ٢٠١٦م.

٤. تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، (ت٥٣٨هـ)، تحقيق خليل مأمون شيحا، الطبعة الثالثة، دار المعرفة، بيروت، لبنان،٢٠٠٩م.

٥. الجملة الاسمية، د. علي أبو المكارم، الطبعة الثانية مؤسسة المختار، القاهرة، مصر،٢٠٠٧م.

٦. الجملة في القرآن الكريم دراسة أسلوبية، الدكتور عدنان خالد المرابحي، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م، ديوان الوقف السني، دائرة البحوث والدراسات، بغداد، العراق، ٢٠١٣ م.

٧. دلالات التراكيب دراسة بلاغية، الدكتور محمد محمد أبو موسى، الطبعة الثانية، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر،١٩٨٧م.

٨. رصف المباني في شروح حروف المعاني، أحمد بن عبدالله النوري المالقيّ (ت٧٠٢هـ)، تحقيق أحمد محمد الخراط، د.ط مطبوعات مجمع اللغة العربية، حلب سوريا، ١٣٩٤هـ.

٩. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد بن جمال الدين بن محمد بن مالك(ت٦٧٢هـ)، تحقيق محمد باسل حيون السود، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان٢٠٠٠م.

١٠. شرح الرضي المعروف بشرح كافية ابن الحاجب، رضي الدين الاستربادي(ت٦٨٨هـ)، الطبعة الأولى، مطبعة سليمانزاده، قم، أيران. ١٤٣٦هـ.

١١. شرح المفصل للزمخشري، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت ٦٤٣هـ) الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،٢٠٠١م.

١٢. شرح دعاء السحر، السيد روح الله الخميني، الطبعة الرابعة، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني، ايران،١٤٢٨هـ.

١٣. الصحيفة الرضوية الجامعة،السيد محمد باقر الأوحد الأبطحي الإصفهاني(ت ١٤٣٥هـ)تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عج، مطبعة جابخانه بزركَ قران كريم، قم، إيران، ١٤٢٠هـ.

١٤. ضمير الفصل ووظائفه في القرآن الكريم، الدكتور عبد الرزاق حسين أحمد، ط١، ١٤٣٦هـ، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

١٥. ظاهرة التوكيد في النحو العربي، الدكتور المتولي علي المتولي الأشرم، د.ط، مكتبة لسان العرب، القاهرة، مصر ٢٠٠٤م.

١٦. في النحو العربي قواعد وتطبيق، الدكتور مهدي المخزومي، الطبعة الثانية، مطبعة دار الرائد العربي، بيروت، لبنان،١٩٨٦م.

١٧. في النحو العربي نقد وتوجيه، الدكتور مهدي المخزومي، الطبعة الثانية، مطبعة دار الرائد العربي، بيروت، لبنان،١٩٨٦م.

١٨. كتاب سيبويه، أبو عمر بن عثمان بن قنبر الملقب بـ سيبويه(ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، د.ط، دار التاريخ، بيروت، لبنان. د.ت

١٩. محاضرات في الألهيات، جعفر السبحاني، الطبعة الثامنة عشرة، مؤسسة الإمام الصادق(ع)، قم، ايران، ١٤٥٣هـ.

٢٠. معاني النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي، الطبعة الثانية، شركة العاتك، القاهرة، مصر،٢٠٠٣م.

٢١. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أبي عبدالله بن هشام الأنصاري المصري(ت٧٦١هـ)، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، مطبعة شريعت، طهران، إيران،١٣٨٧هـ.

٢٢. النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، عباس حسن، الطبعة الثالثة، دار المعارف، مصر د.ت.

٢٣. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن أبو بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق أحمد شمس الدين ، الطبعة الأولى، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،١٩٩٨م.